

Distr.: General
2 October 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
البنود ٣٦ و ٤٠ و ٤١ و ٨٥ من جدول الأعمال
بيت لحم ٢٠٠٠
الحالة في الشرق الأوسط
قضية فلسطين
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية
التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من
السكان العرب في الأراضي المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهتان إلى الأمين العام
ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

تعقيبا على رسالتي المؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، يؤسفني أن أحرركم بأن
إسرائيل، القوة المحتلة، واصلت حملتها ضد الشعب الفلسطيني حيث ارتكبت مذابح وألحقت
إصابات بعدد كبير من المدنيين الفلسطينيين وأنزلت دمارا هائلا بالمتلكات. وحتى نهار
أمس ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ ومنذ الزيارة السيئة الذكر التي قام بها السيد أرييل
شارون إلى الحرم الشريف، قتلت قوات الأمن الإسرائيلية ٢٨ فلسطينيا معظمهم من المدنيين
ومن بينهم عدد من الأطفال تقل أعمارهم عن ١٦ سنة (ترد قائمة بأسماء الشهداء في مرفق
هذه الرسالة). وخلال هذه الفترة أصابت قوات الأمن الإسرائيلية على الأقل ٨٠٠ فلسطيني
بجراح يوجد عدد كبير منهم في حالة خطيرة.

واستخدمت قوات الأمن الإسرائيلية في هذه الحملة طائفة متنوعة من الأسلحة
الفتاكة. فقد نشرت القناصة واستخدمت ذخائر فائقة السرعة فضلا عن القذائف المضادة

للدبابات والصواريخ والقنابل بل حتى مدافع الطائرات العمودية وتحركت الدبابات الإسرائيلية في اتجاه عدة مدن فلسطينية وبعض المراكز التي يحرسها رجال شرطة فلسطينيون. وفي حالات معينة، قام بعض رجال الشرطة الفلسطينيين ممن أراعتهم قساوة الهجمات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين باستخدام أسلحتهم الفردية في تبادل لإطلاق النار مع القوات الإسرائيلية يوم ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ وبدرجة أقل يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

ومنذ يوم الخميس ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ وإسرائيل، القوة المحتلة، تشن عدوانا على الحرم الشريف، ثالث الحرمين في الإسلام مستخدمة قوة فتاكة، ولا سيما ضد المدنيين الفلسطينيين الذين يحتجون على هذا العدوان الإسرائيلي وغيره من السياسات القمعية. وقد ارتكب جنود قوة الاحتلال في مناسبات عديدة أفعال القتل العمد بما في ذلك قتل الطفل محمد جمال الدرة البالغ من العمر ١٢ عاما والذي تناقل عدد كبير من وسائل الإعلام نبأ وصور قتله. هذا فضلا عن التعمد في إلحاق معاناة شديدة وإصابات بليغة بعدد كبير من الفلسطينيين الآخرين.

وتشكل جميع الأفعال المشار إليها أعلاه انتهاكات خطيرة لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب الصادرة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ والتي تنطبق أحكامها على جميع الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧. وفي هذا الصدد، نعتقد أن جنودا إسرائيليين عديدين ارتكبوا جرائم حرب يجب أن يحاسبوا عليها.

ونؤمن بأن المجتمع الدولي، ومجلس الأمن على وجه التحديد يتحمل مسؤولية واضحة في وضع حد للإجراءات غير المشروعة التي تتخذها إسرائيل، القوة المحتلة، وفي ضمان الامتثال لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة فضلا عن تأمين السلامة والحماية للمدنيين الفلسطينيين. كما أن هناك حاجة إلى تدخل مجلس الأمن كي ينقذ علمية السلام في الشرق الأوسط ويحيي، إن أمكن، الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية سلمية بين الأطراف. غير أن الحاجة الأكثر إلحاحا في الوقت الراهن هي ضمان انسحاب قوات الأمن الإسرائيلية من الحرم الشريف ومن المناطق المحاورة للمدن والحواضر الفلسطينية، هذا إضافة إلى التحقيق في الأحداث التي شهدتها الأيام القليلة الماضية.

وفي ضوء ما سبق، ندعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات وعلى وجه الخصوص، إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن للنظر في الحالة في القدس الشرقية المحتلة وكذا في باقي الأرض الفلسطينية المحتلة واتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشأن إيفاءً بالمسؤولية الرئيسية لمجلس الأمن ألا وهي الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم باتخاذ الترتيبات لتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من الوثائق الرسمية للدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البنود ٣٦ و ٤٠ و ٤١ و ٨٥ من جدول الأعمال، وكذا من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. ناصر القدوة
السفير، المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الأمن الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس (من يوم الجمعة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى يوم الأحد ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠)

الجمعة، ٢٩ أيلول/سبتمبر

- ١ - بلال عفانه
- ٢ - محمد حسين فرح
- ٣ - يحيى فرج (يبلغ ١٧ سنة من العمر)
- ٤ - أسامة جده
- ٥ - هشام عويده

السبت، ٣٠ أيلول/سبتمبر

- ١ - خالد عدلي البزيان (يبلغ عمره ١٦ سنة)
- ٢ - نزار محمود عيده
- ٣ - زكريا الكيلاني
- ٤ - محمد توفيق القلق
- ٥ - أمجد عثمان مسعيد
- ٦ - محمود انباره
- ٧ - عماد عشه
- ٨ - محمد عبد الرازق
- ٩ - بسام البلبيسي
- ١٠ - محمد جمال الدرّه (يبلغ ١٢ سنة من العمر)
- ١١ - نبيل محمد العتله
- ١٢ - زيدان الشمالي
- ١٣ - ماهر رجب عبيد

الأحد، ١ تشرين الأول/أكتوبر

- ١ - جهاد محمود العلول (أصيب بالرصاص يوم الجمعة ٢٩ أيلول/سبتمبر)
- ٢ - محمد أحمد الحماس
- ٣ - عياد أحمد القشاشي
- ٤ - مصطفى حلمي رمضان
- ٥ - حسام نعيم بخيت
- ٦ - سامر سمير طباجة (يبلغ عمره ١٠ سنوات)
- ٧ - عماد عبد الرحمان الاناطي
- ٨ - صلاح الفقهي
- ٩ - محمد نبيل حماده
- ١٠ - حمد جبر راضي (يبلغ عمره ١٠ سنوات)